كلَّ ما تطلبــه، فتلقَّنت من أمِّها، ثمَّ قالــت: أعطني ههنا رأس يوحنــا المعمدان في طبــق، فحزن الملك، ولكــن من أجل اليمين، والمتكِّئين معه أمر أن تعطاه، وأرسل فقطع رأس يوحنا في السِّجن، وأتى بالرَّأس في طبقٍ، ودفع إلى الصَّبية، فجاءت به إلى أمِّها، وجــاء تلاميذه، فأخذوا جســده، ودفنوه، وأتوا، وأخبروا يسوع)[1].

يا له من عملٍ فظيعٍ وعملٍ وحشيٍ وغاية دنيئة، ولكن قتل الأنبياء من أبرز سمات اليهود منذ أقدم العصور.

التَّجربة:

تَحكي الأناجيــل الثَّلاثة (متــى)، (لوقــا)، (مرقس) أنَّ المسيح عليه السلام قد تعرّض لتجربةٍ من إبليس اللَّعِين، خلاصتها:

أن الرُّوح القدس أخرج المســيح عليه السلام إلــى البرية ليُجَرَّب من إبليس، وكان مع الوحوش، وكانت الملائكة تخدمه. صام أربعين يومــاً وليلةً، وأخيراً جاع، فقال له إبليس: (إن كنت ابن الله فمر أن تصير هذه الحجارة خبــزاً)، فأجابه: (ليس بالخبز

(١) إنجيل متى: ١٤/ ٦ـ ١٢.

وحده يحيا الإنســـان بل بكلِّ كلمة تخرج من فم الله)، بعدها أخذه إبليس إلى المدينة المقدَّسة أورشليم، وأقامه على جناح الهيكل، وقال له: (إن كنت ابن الله فألقِ بنفســـك إلى أسفل)، فأجابه المسيح عليه السلام: (لاتجرِّب الرَّب إلهك)، فصعد به إبليس اللَّعين إلى جبلٍ عالٍ جدّاً، وأراه جميع ممالك العالم ومجدها في لمحةٍ من الزَّمان، ومنَّاه إياها جميعاً إن هو خرَّ له ســـاجداً، عندها قال المسيح عليه السلام: (اذهب يا شيطان، فإنَّه قد كُتِبَ: للرب إلهك تســـجد وإيَّاه وحـــده تعبد) حينئذٍ تركـــه إبليس اللَّعين، وانصرف عنه إلى حين[1].

(١) إنجيل متى: ٤، إنجيل مرقس: ١، إنجيل لوقا: ٤.